كلمة الرئيس محمد أنور السادات
السادات في الاحتفال المئوي للجمعية الجغرافية
فى٢٨ ديسمبر ١٩٧٦

أيها الأخوة أعضاء الجمعية الجغرافية المصرية

اشارككم الإحتفال بالعيد المئوي لجمعيتكم الموقرة وإنها لمناسبة جديرة بأن يفخر بها كل مصري ويعتز فهي دليل صادق علي أن مصر كانت دائماً سباقة إلي رعاية العلم والبذل السخي في سبيله فكانت جمعيتكم أول الجمعيات التي تنشأ في الشرق كله ورابع جمعية انشئت في العالم لتنشيط الدراسات الجغرافية ، وتشجيع الجغرافيين والرواد وأختلفت عن سائر الجمعيات الجغرافية التي سبقتها فلم تكن تخفي وراء نشاطها مطامع سياسية وإنما استهدفت خدمة العلم لذات العلم ولصالح البشرية فكان من أهدافها الأساسية الأولي الكشف عن قارة افريقيا في وقت كان كثير من ارجائها لا يزال مجهولاً يوم ان قامت الجمعية منذ قرن كامل

وبرهنت الجمعية علي أصالة مصر وعراقة حضارتها ففتحت صدرها للعلماء من كل جنس وشجعت البحث الجاد دون نظر إلي هوية صاحبه فكان بجانب المصريين من المكتشفين والرواد الذين شجعت الجمعية بحوثهم في رحلاتهم : علماء من الألمان والفرنسيين والبريطانيين والإيطاليين وغيرهم .. وتشهد الأعداد الأولي من مجلة الجمعية بالدور الذي قام به بعض هؤلاء في اماطة اللثام عن خفايا المناطق المجهولة من أواسط افريقيا والتي تترك بيضاء علي خريطة تلك القارة .. ومادمنا نتحدث عن دور العلماء في اكتشاف القارة الافريقية ورسم خريطتها فلابد لنا من أن نذكر أسماء مصرية لامعة في تاريخ الكشف الجغرافي والدراسات الجغرافية الجادة سواء بالنسبة لافريقيا أو للعالم العربي من أمثال محمد مختار ومحمد سامي ومحمود الفلكي ومحمد صبري ومحمد صادق ومحمد رؤوف واحمد حسنين ومحمد عوض محمد ومصطفي

عامر وغيرهم ممن كان لهم دور مجيد في الكشف عن منابع النيل وما جاورها من أقطار ثم امتد نشاطهم من بعد إلي الوطن العربي كافة فأسهموا في تعميق المعرفة بأجزائه كوطن واحد والكشف عن المعالم الجغرافية لموارده وأراضيه . وجدير بأبنائنا من الجغرافيين الشبان ان يذكروا دائما هذه الجهود العلمية الرائدة وان يفخروا بأصحابها ويعتزوا فقد مهدوا لهم الطريق وعليهم ان يواصلوا السير علي الدرب اعلاء لشأن مصر ونهوضا بمشاركتها في المعرفة الإنسانية

أيها الإخوة والأبناء

لقد كانت مصر الخالدة طوال عصور التاريخ مركزاً للحضارة ومنارة للعلم وكانت الجغرافية والكشوف والمصورات الجغرافية موضوع اهتمام المصريين منذ عهد الفراعنة فكانوا أول من عرفوا التقويم الشمسي الدقيق في القرن الثالث والاربعين قبل الميلاد وقسموا السنة الي فصول وشهور وأيام وفي حساب لم يوفق اليه العالم الأبعد مضي الآف السنين

واوفدت الملكة حتشبسوت بعثتها المشهورة إلي بلاد بونت
في عام ٩٥٠٠ قبل الميلاد لجلب العطور والبخور والذهب والاخشاب الثمينة وكان أعظم عمل جغرافي قام به المصريون القدماء هو رحلة الكشف الكبري التي اوفدها الملك المصري نخاو فطافت حول سواحل افريقيا جميعا .. وهكذا عرفت مصر طريق رأس الرجاء الصالح قبل ان يعرفه فاسكو دي جاما بألفي سنة

وفي الاسكندرية علي عهد البطالمة قامت مدرسة كبري خرّجت علماء يفخر بهم تاريخ الفكر الجغرافي فكان منهم اراتر ستيتي امام الجغرافيين في العالم القديم وكان اول من قاس محيط الأرض وحسب مسافة درجة العرض وكان منهم بطليموس السكندري أول من أصل علوم الجغرافيا. وظلت لمصر مكانتها الحضارية في العصر الإسلامي فأعلت من شأن العلم والعلماء وشجعت البحوث العلمية وقام أبو

الحسن بن موسي بدراسات واسعة في مرصد المقطم فأثري الجغرافيا بأبحاثه وتوالي ظهور الجغرافيين المصريين فكان منهم السعودي والمقريزي وابن فضل الله العمري وعلي مبارك وغيرهم من العلماء الإجلاء

هكذا كانت مصر دائماً ولها في ميدان العلم فرسانها وستظل كذلك مادمتم ، حريصين علي علو شأنها مخلصين في حبها والتضحية في سبيلها

أيها الإخوة أعضاء الجمعية الجغرافية لقد قبلت بكل سرور قرار جمعيتكم الموقرة بإسناد رئاستها الفخرية إلي فليس احب إلي نفسي من ان أري وطننا وقد اصبحت راية العلم فيه عالية خفاقة وان أري ابنائي فيه يسهمون بجد واخلاص في بناء صرح المعرفة الإنسانية ويكون لهم دائماً المكان المرموق بين العلماء في العالم

اصلح الله امركم وجمع شملكم علي سبيل الحق والعلم والخير ربنا انك قلت وقولك الحق هو الذي خلق لكم ما في الأرض ثم استوي إلي السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

www.anwarsadat.org